

# الدرس الرابع من شرح كتاب تذكير الفحول بترجيحات الأصول

## لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:00](#)

له ولوالديه ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المؤلف وفقه الله تعالى. والصحيح ان الرخصة تنقلب عزيمة اذا عدم الاخذ بها الى فوات النفس او الطرف او الطرف. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:00:57](#)

ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد هذه مسألة طيبة والقاعدة فيها تقول ان الرخصة لها حكم تركها لها نقيض حكم تركها. فاذا كان الانسان اذا ترك الرخصة وقع في امر محرم فيكون الاخذ بالرخصة - [00:01:17](#)

ها حرام وش نقيض الحرام جاهز واجب. فاذا كان ترك الانسان لهذه الرخصة يوقعه في امر محرم فيكون الاخذ بها واجبا. واذا اذا كان ترك الرخصة يوقعه في امر مكروه فيكون الاخذ بها مندوبا. فاذا الاخذ بالرخصة له حكم نقيض تركها. الاخذ - [00:01:38](#)

الرخصة له حكم نقيض تركها. وبناء على ذلك فاذا وقع الانسان في مسغبة وضرورة للاكل ولم يجد الا ميتة الان. لو لم يأخذ بالرخصة ما الذي سيحصل ها سيقفل نفسه واهلاك الانسان نفسه او التسبب في ذلك امر محرم فيكون الاكل من الميتة في هذه الحالة واجبا. هذا مثال - [00:02:03](#)

الرخصة الواجبة. طيب لو ان الانسان ايها الاخوان اكمل لا ابي رخصة القصر في السفر واتم يقع في ماذا؟ لو ترك الرخصة مكروه لان الاتمام في السفر مكروه فيكون الاخذ بهذه الرخصة امرا مكروها مندوبا يكون الاخذ بالرخصة في هذه - [00:02:29](#)

مندوبا يكون الاخذ بالرخصة في هذه الحالة مندوبا. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله والصحيح ان من تحقق فيه سبب الرخصة اجازته. والاخذ بالرخصة مطلق وليس مقيدا في حال - [00:02:52](#)

كون الانسان طائعا بل حتى العاصي يجوز له الاخذ بالرخص واختاره شيخ الاسلام تحية الدين لو ان الانسان سافر سفر معصية فهل فهل ترخصون له ايها الفقهاء ان يفطر في نهار رمضان؟ وترخصون له ان يصوم ثلاثة ان ان يصلي ركعتين - [00:03:07](#)

وترخصون له ان ان يمسح على خفيه ثلاثة ايام بلياليهن ام انكم تمنعون من جميع الرخص الشرعية؟ الجواب في فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله والقول الاقرب في هذه المسألة هو ان - [00:03:30](#)

هو ان الانسان متى ما حل عليه سبب الرخصة فانه يجوز له ان يترخص بها بغض النظر عن حاله. بغض النظر عن اله. نعم نحن نعاقبه على سفر المعصية لكن لا نعاقبه من ان نمنعه من رخصة الله له. هذه رخص شرعية لها اسبابها فمتى ما توفرت اسبابها - [00:03:47](#)

ولا يجوز للانسان ان يمنع العبد من ان يترخص بها. القول الصحيح ان الانسان في سفر المعصية يمسح ثلاثة ايام بلياليهن لا بأس عليه. لكنه يعاقب على هذا السفر ويعزر على هذا السفر. ويقام عليه وتقام عليه - [00:04:07](#)

عقوبة في هذا السفر لكن لا نعاقبه بماذا؟ بان نمنعه من الرخصة التي توفر سببها. فمتى ما توفر السبب حلت الرخص فاذا سافر الانسان سفرا وقطع المسافة التي يسمى قاطعها مسافرا فانه يجوز له ان يمسح ثلاثة ايام بلياليهن وان يصلي الرباعية ركعتين - [00:04:27](#)

وان يفطر في نهار رمضان. لان هذه رخص متعلقة باسباب بغض النظر عن حال عن حال الانسان. اطائعا كان ام عاصيا هذا اصح

الاقوال في هذه المسألة والله اعلم. وبناء على ذلك فقول الفقهاء رحمهم الله ان الرخص لا تناط بالمعاصي هذا فيه - [00:04:47](#)

هذا فيه نظر هذا فيه نظر بل ان الانسان ولو كان عاصيا يحل له ان يترخص برخص السفر نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله والقاعدة تقول القضاء كالاداء انا اضرب لكم مثالا لو ان الانسان سافر سفر معصية ووقع في مسغبة عظيمة واراد ان يأكل ولم يجد شيئا يطعمه الا الميتة - [00:05:07](#)

فترخصون له ايها الفقهاء ان يأكل من الميتة؟ طيب اعطيتموه رخصة او ليست هذه رخصة؟ هذه رخصة فحينئذ كلام القاعدة في الرخص لا تناط بالمعاصي هذه قاعدة ليست بصحيح مع ان قال بها كثير من الفقهاء. احسن الله اليكم قال حفظه الله والقاعدة تقول القضاء كالاداء. نعم. يعني اين صفة القضاء تحمل صفة - [00:05:34](#)

الاداء مباشرة، فمن فاته شيء من العبادات ذات صفة معينة فالاصل انه ان قضاءها يكون كادائها. وبناء على ذلك فما الفطر بلا عذر في يوم القضاء ما حكم الفطر بلا عذر في يوم القضاء - [00:05:59](#)

فهمتوا السؤال ما حكم الفطر بلا عذر في يوم القضاء؟ لا يجوز لانه لا يجوز الافطار في يوم الاداء. فاي شيء نحكم به على الاداء نحكم به على نحكم به على القضاء. بناء على القاعدة نعم ولكن ولكن العلة غير متحققة في يوم القضاء لان الكفارة - [00:06:18](#)

ليست لقطع الصوم الواجب لا وانما لاستحلال حرمة الشهر. طيب وفي يوم القضاء قطع صوم الواجب ولكن لم يستحل الشهر حرمة رمضان لانه يصوم القضاء في غير رمضان وحيث وحيث تكون العلة غير متحققة فلا يتحقق الحكم - [00:06:38](#)

ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. هم طب لو فاتت الانسان صلاة العيدين واراد ان يقضيها كيف يقضيها؟ يقضيها كادائها. سبع تكبيرات في الاولى وخمس تكبيرات في الثانية - [00:06:59](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله والاصل ان القضاء الواجب الفائم بعذر واجب على الفور الا بدليل. لان الامر المتجرد عن القرين يفيد الفورية الا بدليل. فاذا فاتت الانسان فريضة من الفرائض بسبب العذر الشرعي. ثم زال العذر فيجب عليه فورا ان يقضيها ولا يجوز -

[00:07:16](#)

يجوز له ان يؤخرها متى ما توفرت اسبابها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نسي صلاة او نام عنها فليصلها اذا اصبح او ذكر لا كفارة لها الا فقله فليصلها امر والامر المتجرد على القرينة يفيد الفورية وبناء على ذلك نعلم خطأ بعض المسلمين الذين - [00:07:37](#)

تفوتكم صلاة الفجر ولا يستيقظون الا بعد طلوع الشمس بقليل. استيقظ استيقاظا كاملا فيقول في نفسه بما ان الوقت قد فاتني فانا اصلها قبل الظهر واكمل نومي الان. هذا محرم لا يجوز. لان القضاء واجب على الفور. متى ما تيسرت لك اسبابه فيجب عليك ان

تقضي - [00:07:59](#)

فورا ولا يجوز لك تأخيرها نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله. والصحيح ان كل من فعل العبادة في الوقت على حسب حاله وطاقته فانه لا اعانة عليه واختاره الشيخ ابن تيمية. حتى وان كان عاجزا عن شيء من شروطها او تحقيق شيء من اركانها. لان المتقرر

ان الوقت اكد - [00:08:19](#)

فرائض الصلاة فجميع شروط الصلاة يسوغ تركها اذا كان الانسان عاجزا عنها محافظة على الوقت. فاي شرط من شروط الصلاة يؤدي تؤدي مراعاته الى تفويت الوقت فاطرح هذا الشرط وراعي شرط الوقت. وبناء على ذلك فلو لم يجد - [00:08:42](#)

الانسان ماء في الوقت وعلم جزما انه متى ما خرج الوقت سوف يجد الماء. سوف يجد الماء لكن بعد خروج الوقت. فهنا نقول تسقط عنك الطهارة المائية وصلي على حسب حالك في الوقت لان الوقت اكد شرائط الصلاة. صلي في الوقت على حسب حالك ولا يكلفك

الله عز وجل اكثر من ذلك. وكذلك - [00:09:02](#)

من لم يتعلم آآ دلائل وقرائن معرفة جهة القبلة. اذا كان عنده من سيعلمه ولكنه لن يأتي الا بعد الوقت فنقول اجتهد الان وصل على حسب حالك الى اي جهة يؤديك اليها اجتهادك او غلبة ظنك ولا شيء عليك لا تنتظر من يعلمك لانه لن يعلمك الا - [00:09:22](#)

الا بعد خروج الوقت. فاذا جميع الشروط نستطيع ان نتنازل عنها. ونستطيع ان نسقطها مراعاة لجانب شرط ايش؟ الوقت فالوقت فالوقت واكدوا شرائط الصلاة وبناء على ذلك فلو ان الانسان كان مأسورا او محبوسا وعدم الماء والتراب فكيف يصلي؟ يصلي

في الوقت على - 00:09:42

على حسب حاله. ولو ان الانسان علم انه بعد الوقت سوف يجد سترة يستر بها بدنه. لكن بعد الوقت وهو الان عريان. فكيف فكيف تقولون له ايها الفقهاء؟ يصلي الان عاريا على حسب حاله. وبناء على ذلك فقول بعض الفقهاء كابن قدامة وغيره - 00:10:02 ولا يجوز تأخيرها عن وقتها الا لناوي الجمع او لمشتغل بشرطها الذي يحصله قريبا. اما قوله لناوي الجمع هذا نوافقه فيه واما قوله او لمشتغل بشرطها الذي يحصله قريبا هذا ليس بصحيح لانه لا يجوز التشاغل باي شرط اذا كان التشاغل - 00:10:22 سيخرج الصلاة عن وقتها. فالوقت اكد شرائط الصلاة ومن صلى في الوقت على حسب حاله قبل الله عز وجل منه صلاته. حتى وان فات بسبب مراعاة الوقت شيء من الشروط او شيء من الاركان والواجبات - 00:10:42 احسن الله اليكم قال حفظه الله والقاعدة تقول القضاء خلاف اصل البعث المدعي فهذه دولة من هذه القضاء خلاف الاصل يعني ان كل عبادة الاصل عدم قضاؤها الا اذا ورد الدليل بمشروعية - 00:10:59 بمشروعية القضاء بمشروعية القضاء. الاصل عدم القضاء في اي عبادة الا اذا دل الدليل بمشروعية على مشروعية القضاء وهي القاعدة التي يعبر عنها الفقهاء بقولهم القضاء يفتقر الى امر جديد - 00:11:16 القضاء يفتقر الى امر جديد. هذه جمل من الترجيحات في الاحكام الشرعية ومنتقل بعدها الى الكلام عن الادلة الشرعية وما يتعلق بها. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله الترجيحات في ابواب الادلة الشرعية وفصولها وما يتعلق بها. اقول والله التوفيق - 00:11:33 ومنه نستمد الفضل والعون الذي جرى عليه اهل السنة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وانه كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه. ليس كلاما ليس كلام الله الحروف الذي الحروف دون المعاني ولا المعاني دون - 00:11:58 الحروف وان الله تكلم به حقيقة وسمعه جبريل من الله عز وجل ونزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. كل ذلك حق على ما حقيقته لا ندخل في هذا الباب المتأولين بارائنا ولا متوهقين باهوائنا. الحق المحض في هذه المسألة هو بعينه ما قرر - 00:12:18 اهل السنة وكل مذهب يخالف مذهب اهل السنة في هذه المسألة بل وفي غيرها من مسائل الاعتقاد فانه باطل ويا اهل في سائر اباطال الارض اشهدوا علي اذا قرأتم كلامي هذا انني اتبرأ من كل مسألة قيدتها مخالفة لما عليه اهل - 00:12:38 اهل السنة والجماعة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم. واني ان شاء الله لا اقصد مخالفة مذهب الحق. ولكنه البحث وقصر الباع في العلم والتحقيق واشهدكم اني متراجع عن هذا الخطأ المخالف للمذهب الحق. والصحيح ان القراءة الشاذة - 00:12:58 حجة اذا صح سببها للصحابي. نعم. وهذا هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله. والمراد بالقراءة الشاذة يعني القراءة في الاحادية التي خالفت شروط القراءة المتواترة. فاما ان تكون على غير الرسم العثماني واما ان تكون عن طريق الاحاد - 00:13:18 كقراءة ابن مسعود في قول الله عز وجل فصيام ثلاثة ايام قال متتابعات. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم القراءة الشاذة والقول الصحيح انها حجة اذا صح سندها للصحابي رضي الله عنه. فان قلت وكيف تكون حجة وقد ابطلت قراءتها؟ نقول نعم نحن - 00:13:38 طلنا كونها قرآنا فقط واما كونها خبر احاديث سمعه الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم فانه ثابت هذا لا نبطله فنحن نحتج بها لا على انها قرآن وانما على انها من السنة. فان قيل اولا يحتمل ان تكون مذهبا للصحابي - 00:14:00 فنقول معاذ الله ان نظن ان نظن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخلوا مذهبهم في جملة الفاظ القرآن وبين ثنايا كلامه فتقرأ على انها قرآن فان قلت اذا كيف ادخلها ابن مسعود رضي الله عنه؟ فاقول ان من المعلوم ان ابن مسعود من كتبة الوحي عن النبي صلى الله - 00:14:20 عليه وسلم. فلما نزلت هذه الاية قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فصيام ثلاثة ايام فكتبها الكتبة كما هي. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين نوعية صيام هذه الايام فقال متتابعة فقيدها ابن مسعود على انها قرآن. ونحن لا نوافق - 00:14:43 مسعود على كونها قرآنا لانه خالفت الرسم العثماني وخالفت التواتر والقرآن كله متواتر من اوله الى اخره ولكننا نوافق ابن مسعود على انها كلمة سمعتها اذناه ممن؟ من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الظن الواجب في اصحاب رسول الله - 00:15:03

وصلى الله عليه وسلم. وبناء على ذلك اذا صحت القراءة فاننا نقول بها. وبناء على ذلك فقد اختلف العلماء في التتابع في صيام كفارة الايام كفارة اليمين. في قول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - [00:15:23](#)

على قولين والحق منها ان شاء الله انه يجب ان تكون متتابعة ولا يجوز افرادها. فان قلت ولماذا اقول لوجهين؟ الوجه الاول للقراءة الشاذة في سند ابن مسعود او في مصحف ابن مسعود قال متتابعات. والامر - [00:15:43](#)

ان ان التتابع في الصيام هو شأن جميع الكفارات الواردة في القرآن. الصيام في كفارة الظهار متتابع. والصيام في كفارة القتل متتابع والصيام في كفارة جماع رمضان متتابع. واضح ولا لا؟ فكذلك ندخل معها الصيام في الصيام - [00:16:03](#)

وفي كفارة اليمين فتأيدا للتتابع في في صيام الكفارة بالاثر والنظر. وكذلك المراد بالاخوة في قول الله عز وجل وان كان رجل يورث كلاله او امرأة او له اخ او اخت فلكل. طيب في قراءة عن - [00:16:23](#)

عن ابي في قوله عز وجل او من ام وله اخ او اخت من ام كلمة من ام هذه قراءة شاذة. ولكنها معتمدة متفق عليها بين العلماء في هذه في هذه في هذا في هذا الفرع. فقد اتفق العلماء على ان - [00:16:43](#)

مراد الله بالاخ والاخت هنا الاخوة من الام ولكن مع الاجماع نقول مستند هذا الاجماع هو هذه القراءة هو هذه القراءة الاحادية هو هذه القراءة الاحادية. وكذلك القول الصحيح ان الانسان لا يجوز له ان يطلق امرأته حال كون - [00:17:03](#)

في طهر قد مسها فيه قد مسها فيه ودليل ذلك ان هذا ليس تطليقا في قبل العدة. يقول الله عز وجل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن. وهناك قراءة شاذة عن عبد الله بن عمرو قال في - [00:17:25](#)

اولي عدتهن اي في استقبالي عدتهن والمرأة تعتد بالحيض لا بالطهار فلا يجوز للانسان ان يطلق المرأة في من عدتها لا يجوز له ان يطلقها الا في طهر لم يمسه فيه او حاملا قد استبان حملها. والفروع على هذه المسألة كثيرة لكن اما القراءة الشاذة فهي التي ينبغي - [00:17:50](#)

طالب الاصول وطالب العلم ان يحرص عليها. يحرص عليها لماذا؟ لان الاحكام بها تختلف. لانها تؤدي الى اختلاف الاحكام. واي قراءة تؤدي الى لا في الاحكام فلا بد لطالب العلم من ان يحققها. ولي في ذلك آآ يعني مختصر اللطيف اسمها القراءة الشاذة فتجدونه في تعريف الطلاب - [00:18:12](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح وجود المجاز في اللغة العربية ولا داعي لتكلف نفيه. وصل الله اليكم قال حفظه الله والاقرب وجود المجاز في القرآن الكريم الا في ايات الصفات وحقائق اليوم الاخر وذلك لاجل انتقال من - [00:18:32](#)

حقيقة الكلام الى مجازي يتطلب اولا ان تكون الحقيقة معلومة ومن المعلوم ان كيفية صفات الله. ومن المعلوم ان كيفية صفات الله تعالى وحقائق اليوم الاخر على ما هي عليه لا يعلمها الا الله تعالى. فكيف نقول ان الحقيقة من ايات الصفات غير المرادة ونحن - [00:18:54](#)

لم نعلم حقيقتها اصلا. ولذلك فانه لا يسعنا الا ان نؤمن بها مع العلم بمعانيها في اللغة. ونكل حقائق كفيياتها جل وعلا. هذا هو الاقرب ان شاء الله. وعليه اكثر اهل السنة والجماعة واهل الحديث. وهذه مسألة قد اختلفت - [00:19:14](#)

العلماء فيها اختلافا طويلا اعظم من حقق الخلافة فيها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى كما في المجلد من الفتاوى في مسائل الايمان. فالشاهد ايها الاخوان ان ان هناك جملا من الاقوال في هذه المسألة. المسألة الاولى انه لا يوجد مجاز لا في اللغة - [00:19:34](#)

الا في القرآن من باب اولي. وهذا اعظم واشد الاقوال في هذه المسألة وعليه ابو العباس وتلميذه العلامة الامام ابن القيم رحم الله الجميع بل ان الامام ابن القيم جعل المجاز من جملة الطواغيت التي كسرهما في كتابه الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة. فانه جعل جمل - [00:19:56](#)

من الطواغيت وجعل منها المجاز وكسره باوجه كثيرة القول الثاني اخف وهي ان المجاز موجود في لغة العرب ولكنه ليس موجودا في القرآن من اوله الى اخره والقول الثالث وهو الاقرب ان شاء الله ان ان المجاز موجود في اللغة لكثرة شواهد. فهو من جملة فهو من جملة - [00:20:16](#)

الاساليب التي استعملها العرب في نثرهم وشعرهم والقرآن نزل بالاساليب العرب اذا المجاز موجود في القرآن. ولكن يجب علينا ان نحذر الحذر الشديد من ادخال المجاز فيما هو منا عالم الغيب. فاذا القرآن موجود فيه المجاز الا ما كان من قبيل الغيب فلا يجوز القول بدخول المجاز فيه مطلقا - [00:20:42](#)

فان قلت ولماذا خصت امور الغيب؟ فاقول لان العلاقة المجازية بين الحقيقة ومجازها انما هي علاقة قيمة عقلية لو قلت لك دخلت المسجد فرأيت اسدا قد امتطى صهوة المنبر يخطب. فان جميع العرب العقاء يعلمون انني اريد من؟ لماذا؟ لماذا - [00:21:06](#) لم تفهموا الحقيقة ما السبب ما السبب؟ ها؟ طيب لماذا لم يعقل؟ الحيوان لانك عرفت حقيقة الاسد فلما كانت حقيقة الاسد عندك متصورة ابي عقلك ان يحمل كلامنا على الحقيقة التي تعرفها انت - [00:21:29](#) كذا ولا لا؟ طيب اذا قلت ويبقى وجه ربك؟ لماذا المبتدعة يقولون لا يراد به حقيقة الوجه؟ وانما يراد به المجاز. طيب وهل انت ايها اذا عرفت حقيقة الوجه اصلا - [00:21:51](#)

اجيبوا يا اخوان فاذا هم ينتقلون من حقيقة هم يجهلونها ولا يعرفونها. الا اذا جعلوا ان وجه الله كوجه المخلوق فيفرون من تلك الحقيقة التي حرفوها وابتدعوها هم. ولذلك لا يجوز ادخال المجاز فيما كان من ابواب الغيب. لم؟ لان - [00:22:04](#) المجاز لا يكون الا فيما حقيقته معلومة معروفة. متصورة واما يد الله ووجه الله وعذاب القبر والميزان والجنة والنار ونعيمها وعلو الله واستواء الله هل حقيقته وكيفيته معلومة لنا اذا لا يدخل فيه - [00:22:24](#) مجاز لو قلت لك دخلت دخلت الفصل فوجدت حمارا بين الطلاب تفهمون جميعا انه ليس الحمار الذي تعرفون حقيقته انتم. ولا لا؟ وانما تفهمون حقيقة اخرى وهي الطالب البريد او الغبي - [00:22:44](#)

الذي لا يفقه ولا يفهم. لماذا ابت عقولكم ان تحمل الكلام هنا على حقيقته؟ لاننا نعرف حقيقة الحمار ولا يتصور ان يجلس على الكرسي يطلب العلم لكن لو قلت لك بل يدها مبسوطة. لماذا تقول لا يراد به الحقيقة بل يراد به المجاز. وهل انت تعرف الحقيقة حتى تفر منها - [00:23:02](#)

فهمتم هذا المأخذ؟ هذا المأخذ لم لم ارى من نبه عليه كثيرا فانتبهوا له قد لا تجدونه في كتاب. هذا المأخذ هو مأخذ القول بالمجاز. فاذا لا يدخل الا في الاشياء التي تعلم حقائقها. المجاز لا يدخل الا في الاشياء التي تفقه حقائقها. مثل واشتعل الرأس شيئا - [00:23:25](#)

يراد به الحقيقة ولا المجاز؟ المجاز لما؟ لاننا نعرف حقيقة الاشتعال. وانه لا يتصور ان يشتعل الرأس نارا. وانما هنا ها علاقة مجازية او تشبيه فقط لاننا نتصور الحقيقة. وكذلك قول الله عز وجل جدارا يريد ان ينقض. نحن نعلم معنى الارادة وانها من ها خصائص - [00:23:47](#)

المتحرك او نقول من خصائص المخلوق المتحرك العاقل. اما الجدار فليس بعاقل. فنحن نعلم من قول الله يريد ان ينقض انه للسقوط وقريب السقوط معي ولا لا؟ ولكن اذا قلنا الرحمن على العرش استوى - [00:24:11](#)

يجي المبتدع ويقول لا يراد به استوى وانما استولى لا يراد حقيقة الاستواء. تعرف حقيقة الاستواء اصلا. حتى تفر منها انت تفر منها حقيقة مجهولة لك فان كيفيات صفات الله من حقائق ها من الحقائق التي نحن لا نعلمها. لا يعلم كيف استوى الله الا الله - [00:24:30](#) لا جبريل ولا ميكائيل ولا الملائكة حتى حملت العرش لا يعرفون كيف استواء الله عز وجل. حتى النبي عليه الصلاة والسلام حتى الاولياء والصالحين الملائكة المقربين هذا شيء قد اختص الله عز وجل به. لا يعلمه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. ابد لا يعلم كيف استوى الله وكيف - [00:24:50](#)

عين الله وكيف سمع الله وكيف بصر الله الا الله. فاذا كيف تقول لا يراد بالصفات حقائقها وانما يراد به مجازاته. طب واي حقيقة تفر منها انت فاذا المجاز لا يدخل في مسائل الغيب لا في لا في الاسماء ولا في الصفات ولا في ذات الرب عز وجل ولا في حقائق اليوم الاخر. لماذا اخرجنا المجاز منها؟ لماذا - [00:25:10](#)

لانها من الغيب الذي عقولنا لا تدرك حقيقته. ولا تدرك كونه ولا تدرك كيفيته. فكيف ندخل المجاز في امور نحن لا ندري عن حقائقها ولا

ندري عن كيفياتها. لكن لكن لو قلت لك مثلا - [00:25:32](#)

تابوا التيمم باب استخدام كلمة باب هنا مجازي ولا حقيقي؟ مجازي لانك تعرف معنى الباب حقيقة فيأبى كله كأن يحمله على باب اوه الشيخ جايب معه باب. باب من حديد ولا باب من خشب. ما احد يقول ما احد يفهم هذا يا اخوان. وانما نفهم انه - [00:25:52](#) اب مجازي باب مجازي وهكذا. ولذلك ولذلك الذين يمنعون المجاز في القرآن كشيخ الاسلام ابن تيمية. تلميذه العلامة ابن القيم. انما يريدون ان يسدوا الباب سدا محكما على هؤلاء الذين تذرعو تذرعو بالمجاز الى تحريف الى تحريف الصفات - [00:26:12](#) الى تحريف الصفات فاذا المجاز له وجود في اللغة ولا ننكره. وله وجود في القرآن واستعمالات الادلة ولا ننكره. لكن الا في امر واحد. فيما كان من قبيل لا مجاز فيه والله اعلم نعم - [00:26:37](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والذي جرى عليه اهل السنة ان التأويل ثلاثة اقسام الاول التأويل بمعنى ما حقيقة الشيء على ما هو على ما هو في الواقع؟ الثاني التأويل بمعنى التفسير الثالث التأويل بمعنى صرف الكلام عن ظاهره الى - [00:26:54](#) الاوليان هما المعروفان عن سلف الامة وائمتها واما الثالث فانه اشتهر في عرف المتأخرين بالاصوليين ولاسيما بعد تشعب الكلام بالصفات والحق به انه قسمان. فان كان الانصراف في حقيقة الكلام الا مجازين - [00:27:14](#)

ودليل مقبول فانه حق. وان كان الانصراف بلا دليل فهو باطل. وذلك لان الاصل المتقرر هو وجوب البقاء على الظاهر حتى ير والمتقرر ايضا ان الاصل وجوب البقاء على الحقيقة حتى يرد الناقل الى المجاز. طيب. هذه مسألة - [00:27:34](#) تأويل هذه مسألة التأويل ولاهيتها اريد ان اضعها لكم في شجرة تعريفية بسيطة حتى تتصوروها التقويم لفظ التأويل في اللغة له ثلاث معايير التأويل بحسب استعمال اهل المذاهب له صار له ثلاث معاني - [00:27:54](#) المعنى الاول حقيقة الشيء وهذا المعنى متفق عليه بين اهل السنة والجماعة وهو استعمال القرآن حقيقة الشيء ووقوعه في ارض الواقع يسمى تأويلا. وذلك لانه من ال يؤول بمعنى رجع الشيء - [00:28:21](#)

الى حقيقته وبناء على ذلك فلو قلت لك صل فما تأويل هذا الامر ان يوقع هو الصلاة فاذا وقعت الصلاة في ارض الواقع فايقاعه تأويل لامري ولذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك - [00:28:41](#)

اللهم اغفر لي يتأول القرآن يعني ينفذ امر القرآن ويوقع في ارض الواقع حقيقة ما امره به الله في القرآن في قوله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله فاسبح بحمد ربك واستغفره - [00:29:05](#) فكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. فاذا تأويل الامر ايش معنى؟ تنفيذه. تأويل

تنفيذه وايقاعه في ارض الواقع طيب اذا كان تنفيذ الامر تأويل له فاذا ما معنى تأويل النهي - [00:29:25](#) لو قلت لا تقرب الزنا كيف تأويله؟ اجتنابه. فتأويل الامر وقوعه وتنفيذه. وتأويل النهي اجتنابه الانفجار عنه. طيب وتأويل الرؤيا يوم قال يوسف يا ابتي هذا يعني سجودك وسجود امي وسجود اخوتي لي هذا تأويل هذا حقيقة هذا واقع لما وقعت الرؤيا - [00:29:45](#) خرجت في ارض الواقع قال هذا اذا تأويل الرؤيا وقوعها وتحققها في ارض الواقع. فحقيقة الشيء هو تأويله الله عز وجل اخبرنا بانه سيكون يوم القيامة ماذا؟ حساب وجزاء وعذاب ونعيم وجنة ونار. يقول - [00:30:12](#)

الكفار هل امنوا بذلك او كذبوا به؟ طيب قال الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله؟ يعني بقوعهم ثم يأتي تأويله يعني يوم يقع حقيقته. يقول الذين كفروا ها؟ ناسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:30:32](#) فاذا هم لا الكفار لم لا لن يؤمنوا لا يؤمنون باليوم الاخر اخبارا حتى اذا وقعوا ورأوا حقيقته وتأويله حينئذ يؤمنون فاذا تأويل الامر تنفيذه وتأويل النهي اجتنابه وتأويل الرؤيا وقوعها وتحققها في ارض الواقع - [00:30:53](#)

هذا هو مصطلح القرآن اذا جاءك لفظ التأويل في القرآن. مثل مثل لما فسر لما فسر الخضر موسى عليه الصلاة والسلام حقيقة ما فعله قال ذلك يعني ذلك تأويل يعني حقيقة ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. فاذا تأويل الشيء - [00:31:13](#) حقيقته وهذا متفق عليه بين العلماء. متفق عليه بين اهل السنة. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني التأويل بمعنى تفسير تأويل الشيء

بمعنى تفسيره كقول الامام ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قول الله كذا وكذا وكذا - [00:31:39](#)

تأويل يعني بمعنى التفسير وهذا معنى متفق عليه بين اهل السنة والجماعة متفق على قبوله ولذلك هناك دروس تسمى دروس التأويل. ايش معنى دروس التأويل؟ دروس التفسير. دروس التفسير بقينا في المعنى الثالث وهو المعنى الذي لا يعرفه السلف -

[00:32:01](#)

وانما حدث في عهد الخلف من اهل البدع عليهم من الله ما يستحقون. وهو التأويل بمعنى صرف الكلام عن ظاهره الى معنى اخر الى

معنى اخر التأويل بهذا المعنى تأويل خلفي لا سلفي - [00:32:25](#)

السلف كانوا يعرفون من معاني التأويل هذان المعنيان فقط. واما هذا المعنى الثالث فانه تفسير خلفي انما ها اول من تكلم فيه اهل البدع فيقولون مثلا وجه الله عز وجل يراد به الذات لا يراد به حقيقة الوجه ويسمون هذا الانصراف تأويلا ويقولون يد الله يراد -

[00:32:45](#)

بهالنعمة ويسمون هذا الانتقال تأويلا فهم ينتقلون عن ظاهر الكلام الى معنى اخر ويسمون انتقالهم تأويلا ها بس بالله لا لا ليس كله

تحريفا شوي شوي فان قلت هذا مقبول باتفاق؟ فاقول نعم - [00:33:07](#)

وان قلت هذا مقبول بالاتفاق فقلناه تقول طيب وما مذهب اهل السنة والجماعة في هذا فاقول هذا من الالفاظ المجملة يا سلام عليك

يا التي تحتل الحق وتحتل الباطل. وقد قررت لكم في مواطن من دروسي كثيرة - [00:33:29](#)

ان الالفاظ المجملة عند اهل السنة والجماعة لا تقبل مطلقا. لان فيها باطل والباطل ما يقبل ولا ولا ترد مطلقا. لان فيها حقا والحق لا

يرد. فاذا هي موقوفة على الاستفسار - [00:33:47](#)

حتى يتميز حقا فيقبل من باطلها فيرد. صح ولا لا نظر اهل السنة الى هذا التأويل بهذا المعنى فوجدوا ان حقيقته انتقال من معنى

الى معنى ولا لا؟ صرف الكلام من ظاهره الى معنى اخر فقال - [00:34:05](#)

ان كان هذا الانتقال بدليل فهو مقبول ان كان الانتقال بدليل بمقتضى شرعي اوجب لنا الانتقال فاننا نقبله لان الاصل هو البقاء

على ظاهر الكلام ولا يجوز الانتقال الا بدليل. فاذا انتقلت وصرخت الكلام من ظاهره الى معنى اخر بدلالة دليل شرعي - [00:34:23](#)

صحيح معتمد فاهلا وسهلا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة اذا دعي احدكم الى وليمة

فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصلي - [00:34:54](#)

كلمة فليصلي ظاهرها ماذا؟ الصلاة ذات الركوع والسجود المفتحة بالتكبير والمختمة بالتسليم. صح طيب لكن هل يراد به ظاهره

هنا لا نحن ننسى سوف ننتقل سوف ننتقل من الظاهر الى معنى اخر - [00:35:11](#)

دلوقتي انتقارنا ليس من باب الرغبات والشهوات والمذاهب الفاسدة كاهل البدع لا. وانما ننتقل بدلالة دليل. وهي انه في رواية فان

كان قائما ها فليدعوا فليدعوا اذا انتقلنا من حقيقة الصلاة الشرعية الى ها الدعاء وهذا انتقاله صار بمقتضى دليل شرعي -

[00:35:31](#)

بمقتضى دليل شرعي الى ان الاصل هو البقاء على الظاهر حتى يرد حتى يرد الناقل فهمتوا معي ولا لا؟ طيب واما ان كان صرف

الكلام عن ظاهره الى معنى اخر بلا دليل ها هو بلا دليل فهو مرفوض - [00:35:53](#)

مرفوض مرفوض مطلقا مرفوض جملة وتفصيلا ومن باب اعطاء كل ذي حق حقه لا نسمي التأويل في هذه الحالة لا نسميه تأويلا

وانما نسميه بما سماه القرآن به وهو تحريف - [00:36:15](#)

فاذا قيل لك ما التحريف قل هو تغيير الكلام عن ظاهره الى معنى اخر بلا بلا دليل فاذا انتقال اهل البدع في قول الله عز وجل بل

يداه مبسوطتان من ظاهره الى قولهم النعمة والقدرة هل هو - [00:36:38](#)

قالوا بدليل ولا بدون دليل؟ بدون دليل بدون دليل. اذا لا يسمى تأويلا يلعبون علينا يدغدغون مشاعرنا بهاللفظ وانما هو تحريف كما

قال الله عز وجل يحرفون الكلمة عن مواضعه يعني عن معانيه. الصحيحة - [00:36:55](#)

اللائقة به وكذلك انتقال اهل البدع من استوى الى استولى هل هو انتقال بدليل؟ الجواب لا اذا هو تحريف. وان سموه تأويل من باب

دغدغة المشاعر ومخادعة انصاف المثقفين. فان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص اولى كما قررنا لكم كثيرا - [00:37:13](#)  
فاذا عبر عن هذا الانتقال بلا دليل عبر عنه بماذا؟ بالتحريف واياك ان تعبر عنه بالتأويل احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى  
والصحيح ان الوقفتان على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - [00:37:33](#)

ويكون المراد بالتأويل حقيقة كيفية ما اخبر الله به في القرآن من آيات الصفات وحقائق اليوم الآخر. واما اذا كان المراد بالتأويل  
المذكور من آيات التفسير فيكون الوقف على قوله والراسخون في العلم. لان الراسخين في العلم يعلمون تأويله اي تفسيره. الخلاف  
هنا من باب خلاف - [00:37:53](#)

من تنوع اي اختلاف ما يقوم في القلب من المعاني. فان قام في قلبك المعنى الاول فين تقف على الاسم الاحسن. وان قام المعنى  
الثاني فقف عليه والراسخون في العلم فيجوز الوقف على هذا وعلى هذا ويتنوع باعتبار اختلاف معنى التأويل واختاره شيخ الاسلام  
ابن تيمية - [00:38:13](#)

اذا صار الخلاف لفظ. يعني يقول قال الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله. وش عقبها؟ طيب هل الوقف التام على ان هو ان تقف على  
وما يعلم تأويله الا الله وتسكت ثم تقول والراسخون في العلم ولا تقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:38:33](#)  
يقول كلا كلا الوقفين جائز ولكن لابد ان يختلف المعنى في قلبك وصلا ووقفا. فان كنت تقصد المعنى الاول وهو حقيقة الشيء  
وكيفيته على ما هي عليه فلا جرم انه لا يعلم حقيقة ما سيدور في اليوم الاخر الا اذا تقول وما يعلم تأويله الا الله وتقصد بالتأويل  
هنا حقيقة الشيء - [00:38:53](#)

واضح؟ واما اذا واما اذا اردت ان تصل فصل لا بأس بذلك ولكن ليكن في قلبك المعنى الثاني وهو ان الراسخون والراسخون في العلم  
تفسير ما انزله الله عز وجل يعني تفسير معانيه. يعني تفسير معانيه فالراسخون في العلم لهم حظ في معرفة التأويل. فالخلاف -  
[00:39:13](#)

حينئذ يتنوع بتنوع ما يقوم في قلبك من المعاني فان قام في قلبك المعنى الاول فايش؟ فقف على الاسم الاحسن الله. طيب وان قام  
في قلبك المعنى الثاني فقف على قولك والراسخون في العلم. نعم - [00:39:33](#)

احسن الله اليكم. قال حفظه الله. والصحيح ان التشابه العام هو بعينه الاحكام العام. يعني ان القرآن ان الله عز وجل الا وصف القرآن  
باربع صفات. وصفه بانه كله متشابه. فقال الله عز وجل كتابا متشابها - [00:39:51](#)

مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية. ووصف القرآن بانه كله محكم. قول الله عز وجل في اول سورة هود رأى كتاب  
احكمت. وقال الله عز وجل والقرآن الحكيم. هم. فاذا القرآن كله - [00:40:11](#)

حكيم وكله متشابه. السؤال هنا هل وصفه بالاحكام العام يتنافى مع وصفنا له بالتشابه العام؟ الجواب لان الاحكام والتشابه هما  
بمعنى الاتقان وتصديق بعضه بعضا وتأييد بعضه بعضا فلا اضطراب فيه ولا اختلاف - [00:40:31](#)

ولا تناقضا ولا اشكال ولا الغاز ولا خفاء ولا ولا وهذا القرآن كله محكم بمعنى متقن ومتشابه بمعنى بمعنى لا متقن فاذا وصفه  
بالاحكام العام لا يتنافى مع وصفه بالتشابه العام. ما فيها مشكلة هذي. مثل لو اقول مثلا فهد فهد ها - [00:40:51](#)

جميل ورائع وصفته بكم؟ هل وصفه بانه رائع يتنافى مع وصفه بانه جميل؟ وانما هذا من باب زيادة الصفات التي اتفقوا معانيها في  
تعظيم فهد. وكذلك الله عز وجل وصف القرآن بانه محكم كله واي متقن ومتشابه كله - [00:41:11](#)

انا ها لا لا تناقض فيه. قصصه يشبه بعضها بعضا. اوامره يشبه بعضها بعضا. في الحكمة. ونواهيها يشبه بعضها بعضا في الغاية  
المقصودة منها وهكذا بقينا في القسمين الاخيرين الاخرين وهما اللي حصل فيها الاشكال. وهي ان الله وصف القرآن بان بعضه محكم  
وبعضه متشابه - [00:41:31](#)

وذلك في قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات منه منهم تبعية هنا منه آيات محكمات هن ام الكتاب  
واخر متشابهات. هذا الاحكام الخاص والتشابه الخاص. هل فيه - [00:41:54](#)

ما معناهما؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم. والقول الصحيح ان المحكم هو ما اتضح معناه. هو ما اتضح معناه شابها ما خفي ما

خفي معناه ما خفي معناه طيب ما طريقة الراسخين اذا ورد عليهم دليل محكم واضح ودليل خفي متشابه. ها - [00:42:14](#)  
انهم يعتمدون هذه القاعدة العظيمة التي هي من اعظم قواعد الشريعة. انهم يردون المتشابهات الى الى المحكمات ايتبعون المحكمات  
كطريق اهل الزيغ والله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ ها فيتبعون ما تشابه منه - [00:42:41](#)

فاهل البدع واهل الزيغ واهل الشبهات والشهوات انما يتبعون المتشابهات المحتملات ويتركون المحكمات الصريحات اما اما  
الراسخون في العلم فانهم ها يعملون بالمحكم الذي اتضح لهم معناه واما ما لم يتضح لهم معناه فيكون علمه الى - [00:43:01](#)  
عالمه ويقولون امنا به هه كل من عند ربنا. هذا هو اعظم شيء. ولذلك مثلا لو جاءك رجل يقول انه يجوز ان ان يطاف حول القبر  
ويجوز ان ينذر للقبر. ويجوز ان يدعى القبر - [00:43:22](#)

ويجوز ان يستغاث باصحاب القبور. لقول الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله العظيم قيلت هذي والله  
قيلت واستدلوا بها. وتجدونها في كتبهم - [00:43:42](#)  
يفعلون هذه الافعال الشركية المتفق على تحريمها بسبب ايش؟ ها استنادا لماذا؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وانا  
اظن ان انا لو جمعنا فقهاء واصولي العالم على ان يستنبطوا لنا هذه الاحكام من هذه الاية لما استطاعوا. فان هذه الاية لا تدل على  
اثبات - [00:43:57](#)

شيء من ذلك لا مطابقة ولا تظمنا ولا التزاما. جميع انواع الدلالة منتفية فيها. طيب هب انه قد يشم من هذه الاية رائحة الاستدلال لما  
يقولون شم لكنها محكمة ولا محتملة؟ متشابهة؟ طيب اين الدالة الكثيرة؟ الناهية عن الوقوع في الشرك - [00:44:17](#)  
اين الدالة المحكمة الصريحة الناهية عن عبادة غير الله؟ اين الدالة الكثيرة المحكمة الصريحة؟ المحرمة للسجود غير الله والذبح لغير  
الله والنذر لغير الله. ادلة كثيرة محكمة لا يتطرق لها الاحتمال. هؤلاء نسفوا كل هذا المحكم واتبعوا هذا - [00:44:37](#)  
واتبعوا هذا المتشابه. هذي طريقة ال الشيخ. هذه طريقة اهل الزيغ والضلال. يريدون ان يحرفوا الكلمة عن مواضعه ويضلوا الامة بعد  
ان هداها الله عز فاياك اياك ان تترك الدلالة المحكمة من اجل دلالة متشابهة محتمل. مثل اللي يقولون في قول الله عز وجل -

[00:44:57](#)

ولو انهم اذ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. يجي الصوفي ويقول وهذا المجيء مطلق في  
حياته وبعد مماته. يلا يا الرب مشينا يلا نستغفر عند قبر رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ويتركون الدالة الكثيرة - [00:45:17](#)  
قل انما انا بشر مثلكم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. ومن يدعو مع الله الها اخر لا  
برهان كثيرة تنهى عن دعاء غير الله. وتجرم من دعا غير الله وتخبر بالعقوبة الغليظة. في حق من دعا غير الله ولكن مع هذا -

[00:45:37](#)

ها يتركون تلك الدالة المحكمة ويقبلون على هذه ها الاية المتشابهة. فاذا طريقة الراسخين انه اذا تعارض عندهم محكم ومتشابه  
يعني شيء ظهر معناه وشيء خفي معناه انهم يردون ما خفي لما ظهر. يردون المتشابه للمحكم. يردون المحتمل. لماذا؟ للصريح.

[00:45:57](#) - يردون المحكم للصريح

نعم احسن الله اليكم. قال حفظه الله. والصحيح ان التشابه والخاصة وما خفي معناه هو الاحكام الخاص وما بان معناه وظهر وظهر  
اذا علم هذا فاعلم ان الحق الذي جرى عليه اهل السنة هو ان التشابه الخاص باسمه الاول ما لا يمكن لاحد الاطلاع على حقيقته -

[00:46:23](#)

بل هو مما استأثر الله بعلمه جل وعلا. وهو وقوته وهو كفيات صفات وحقائق اليوم الآخر على ما هي عليه في الواقع يعني ان هذه  
خفيت عن الجميع فلا يستطيع احد ان يدركها فهي فهي متشابهة خفية لا يستطيع احد ان يستكشفها. نعم - [00:46:45](#)

احسن الله اليكم. قال حفظه الله هذا لا يمكن الاطلاع عليه الا يعلمه احد وليس هناك طريق لكشفه ولا سبيل او لفهم حقيقته التي  
وعليها الاطلاع عليه ومعرفته بالتعلم وهو ما عدا ذلك. وهذا الثاني يسمى يعني انه قد يكون - [00:47:06](#)  
متشابهها عليك خفيا عليك ما ليس خفيا عليك. وقد يكون خفيا علي ما ليس بخفي على العالم الثاني. ولا لا؟ فاذا هذا يسمونه التشابه

نسبي العرض قالوا نسبي لان نسبته تختلف بين شخص وشخص. وقولهم عرضي لانه ليس لازما لا ينكشف. فما كان خفيا -

[00:47:26](#)

يا فهد لو علمته انا هل يكون خفيا عليه؟ الجواب لا صار عنده محكم فاذا هو عرضي يعرض للانسان بسبب جهله او بسبب قلة سؤاله او ضعف قراءته. فاذا تعلم واستمع العلم من افواه المشايخ حينئذ صار - [00:47:46](#)

ما كان خفيا بالامس متشابها بالامس صار محكما باليوم في اليوم. واما التشابه الثاني فهو التشابه على الجميع وهو ما كان ها من

قبيل الله عز وجل واسمائه وذاته. يا رب نعم. احسن الله اليكم. قال حفظه الله. هذا الثاني يسمى في - [00:48:01](#)

النسبي العربي فقولنا النسبي اي انه يكون متشابها عليك ما ليس بمتشابه على غيرك من الناس. الناس يتفاوتون في معرفة معاني

القرآن ودلالات الفاضل والموصف بلاغته واعجازه. وقولنا العربي اليس الجهل به ذاتيا لا ينفك عن النفس البتة - [00:48:21](#)

هل هو امر عارم يزول بالتعلم والتفهم والتدبر وسؤال اهل العلم الذين يعلمون معاني ما انزل الله تعالى وهذا فصل في هذه المسألة

وهو وهو محصل نعم وهو محصن وهو محصن يعني ما حصلناه - [00:48:41](#)

احسن الله اليكم وهو محصن ما قاله ابو العباس وتلميذه العلامة ابن القيم في هذه المسألة عندك العباس ابو العباس نعم في خطأ ماشي. احسن الله اليكم قال حفظه الله. والصحيح الذي جرى عليه اهل السنة ان نصوص الصفات لا يطلق القول فيها بانها محكمة او

- [00:49:01](#)

متشابها بل الحق فيها التقوى. وان يقال هو ان يقال هي من اعلى درجات المحكم باعتبار معانيها. ولكنها من المتشابه باعتبار كفياتها

وحقائقها التي هي عليه. نعم. يعني ان اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ينظرون الى صفات - [00:49:26](#)

الله بنظرين باعتبارين باعتبار معانيها على حسب قواعد اللغة العربية ولسان العرب. وباعتبار كفياتها وحقائقها على ما هي عليه في

الواقع اما بالنظر الاول فان اهل السنة يعلمون معاني الصفات. يعلمون معنى الوجه وانه ما تحصل به المواجهة. يعلمون - [00:49:46](#)

معنى البصر وهو انه رؤية الاشياء. يعلمون معنى الاستواء على العرش وهو العلو والاستقرار عليه. فقط باعتبار الدلالات اللغوية فقط

لان الله عز وجل لما انزل كلامه وانزله باللسان العربي. فيجب علينا ان نحمل تلك الالفاظ العربية على - [00:50:08](#)

العربي ومعانيها العربية المتكررة في هذا اللسان. فالله لما خاطبنا بالوجه لم يرد منا ان نفهم معنى اخر وانما معنى المتقرر عندنا في

اللغة فاذا من نسب اهل السنة الى انهم يجهلون المعاني فقد اخطأ كالامام السفاريني رحمه الله. الذين يجهلون المعاني هم قوم يقال

لهم المفوضة وهم - [00:50:28](#)

كروا وقول ماذا؟ شر اقوال اهل البدع. كما حكاها ابو العباس رحمه الله في التأسيس وغيره قول المفوضة الذين يفوضون المعاني

والكفيات. هؤلاء قولهم شر اقوال اهل البدع. فيجي يقول اش معنى الوجه؟ لا لا ادرى عن معنى الوجه لا ادرى - [00:50:52](#)

لهذا كأنه لغة اجنبية تمر علي فاعرف الفاظها ولكن ما ادرى عن معانيها. الله الله الله. عربيا؟ اولا يقوم في ذهنك شئ من المعاني ابدأ؟

عند قراءتها اذا انت انت من الاعداد الذين لا يفقهون شيئا. هم؟ - [00:51:08](#)

واما المعنى الثاني بالاعتبار الثاني وهو باعتبار الكفيات فاهل السنة متفقون على انه لا لا تعلم كيفية شئ من صفات الله عز وجل

ابدا ولا يجوز ان ندخل في كفياته لا تفسيرها ولا تحريفها بل نكل امرها الى الله عز وجل - [00:51:24](#)

فان قلت قد حرت او يكون هناك شئ يعلم معناه ولا تعرف كفياته فقل نعم واضرب لك مثالا بسيطا انتبهوا لي يا اخوان. مثال بسيط

حتى يتبين لك انك قد تعلم معنى وتجهل كيفي. اشتريت بيتا في العليا - [00:51:45](#)

انت عرفت البيت الذي اشتريته باعتبار معناه فقط. انت عرفت اني لم اشتري قطارا ولم اشتري سيارة ولم اشتري خيمة اشتريت

فمعنى البيت متصور عندك لانك عربي عارف انه سقف وجدران وارض. لكن كيفية هذا البيت - [00:52:05](#)

اجيبوا يا اخوان كفياته اذا هو علم البيت من باعتبار معناه وجهله باعتبار شكله بس شكله ذي خله بعيد شوي نحط اهو هياته

اهو فهو اذا عرفه باعتبار معناه. فكذلك صفات الله اذا قلنا وجه الله باعتبار المعنى معلومة. ولكن باعتبار كيف ما ندري - [00:52:23](#)

عين الله باعتبار المعنى معلومة. ولكن باعتبار كيف اذا جمعنا بين العلم بالشئ من جهة والجهل منه جهة اخرى. ما في مشكلة

المحكم ما عرف معناه. والمتشابه ما خفي. اي. هل صفات الله محكمة ولا متشابهة؟ او محكمة - [00:52:46](#)  
باعتبار ومتشابهة باعتبار. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به انها محكمة باعتبار معانيها. لانها معلومة واضحة ظاهرة. ولكنها متشابهة  
خفية علينا باعتبار كفياتها لان لم نراها ولم نر نظيرها ها ولم يخبرنا الصادق عن كفياتها كما اخبر بذلك اهل السنة رحمهم الله تعالى  
- [00:53:09](#)

فلا يصح ان نقول مطلقا ايات الصفات محكمة ونسكت خوفا من ان يتطرق الذهن الى انها محكمة باعتبار ايش؟ مشكلة هذه ولا  
يجوز لنا ان نقول ان ايات الصفات متشاء بها ونسكت. خوفا من ان يكون التشابه باعتبار المعنى فنقع في مذهب التفويض -  
[00:53:34](#)

وانما عند ورود الاحتمالات والمجملات تأتي يد الايش؟ يأتي دور التفصيل. فهي محكمة باعتبار معانيها ومتشابهة باعتبار كفياتها.  
هذا هو الحق الذي ندين الله عز وجل به. مين اللي فاهم - [00:53:55](#)  
مين اللي فاهم فاهم تسعين؟ اكيد اكيد بعد هل يقال صفات الله متشابهة او محكمة؟ اقرأ. هم احسن الله اليكم. قال حفظه الله تعالى  
والصحيح ايضا في نصوص اليوم الآخر من اعلى درجات المحكم باعتبار معانيها في لغة العرب - [00:54:13](#)  
ولكنها من المتشابه باعتبار حقيقتها وكفياتها التي ستقع عليه. فلا تطرد فلا تطلق القول فيها من لا بد من التفصيل هذا هو احمد ابن  
عبد الحليم ابن تيمية الحراني. الله. ابن عباس رحمه الله. اسبر الاسلام وسيد العلماء في زمانه رحمه - [00:54:43](#)  
الله رحمة واسعة. الله يغفر لنا ذنوبنا. الله يغفر له. الله يجعل قبره روضة من رياض الجنة. الله يجزي عنا وعن المسلمين كل خير. هم.  
يعني ما نقوله في حقائق اليوم الاخر نفس ما نقوله في الصفات. فحقائق اليوم الاخر السلاسل والاغلال والحيات والعقارب اللي  
بتكون يوم القيامة. الزقوم والسعير معلومة لنا في الاعتبار ايش - [00:55:03](#)  
المعنى لكن باعتبار كفياتها وحقيقتها التي ستكون عليها مجهولة ما ندري عنها. فاذا محكمة باعتبار معانيها ومتشابهة باعتبار كفيات  
وحقائقهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال حفظه الله تعالى واتفق سلف الامة وائمتها انه ليس في القرآن ما لا معنى له.  
واتفق السلف - [00:55:23](#)

على ان جميعنا في القرآن مما يفهم معناه ويمكن ادراكه بتدبر وتأمل. وانه ليس في القرآن ما لا يمكن ان يعلم معناه ان يعلم معناه  
واتفق السلف على ان في القرآن ما لا يعلم تأويله الا الله كالروح ووقت الساعة والاجال وحقائق الصفات وحقائق اليوم الاخر -  
[00:55:45](#)

والصحيح انه ليس في القرآن لفظ غير عربي بل كل القرآن عربي. اي ان كلمات القرآن كلها عربية. القرآن عربي وفي كلماته وعربي  
في معانيه وعربي في اساليبه. واما ما قيل فيه انه لفظ اعجمي فيقال. ومن اين لك انها اعجمية - [00:56:05](#)  
بل هي عربية ولكن انت تجهل انها عربية. ولسان العرب اوسع من ان يحيط به احد. وكما قيل لا يحيط باللغة الا النبي صلى الله عليه  
وسلم ونقول ايضا انه لا يمتنع ان يتفق لسان العرب مع لسان العجب في بعض الالفاظ اتكون عربية - [00:56:25](#)  
واما ان يقال انها لفظ اعجمية مع وجودها في القرآن فهذا مرفوض. لان الادلة المحكمة القطعية تدل دلالة وضعية ان القرآن نزل  
بلسان عربي مبين وانه قرآن عربي غير غير ذي عوج. والصحيح ان البسمة اية هذا هو - [00:56:45](#)  
القول الصحيح لان الله وصف القرآن كله بانه عربي واطلق ولم يفصل. ولم يفصل. نعم بل ان الله عز وجل نفى العجمة عنهم. فقال  
الله عز وجل فقال الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر اي فتى الرومي. فقال الله عز وجل لسان الذي يلحدون يعني ينسبون  
يميلون الى - [00:57:05](#)

اعجمي وهذا لسان عربي مبين. فنفي عنه العجمة اصلا. قال الله عز وجل ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت ايات واعجمي  
فاذا ليس فيه عجمة مطلقا. واما كلمة مشكاة وكلمة استبرق كل هذه عربية الاصل - [00:57:26](#)  
فاما ان تكون عربية ولكنك انت تجهل كونها عربي واما ان تكون عربية قد استعملها العرب واستعملها العجم على حد على حد سواء  
لكن ان تكون اعجمية بالاصالة وعربية بالاستعمال فهذا لا نقبله مطلقا في الفاظ القرآن - [00:57:43](#)

هم احسن الله اليكم قال حفظه الله والصحيح ان البسمة اية من مجمل القرآن لا من الفاتحة ولا من كل سورة واختاره ابن تيمية رحمه الله تعالى واذا قيل انها اية في بعض القراءات دون بعض فهو قريب من الصحة وليس ببعيد. والصحيح ان كل قراءة صح سندها للنبي - [00:58:00](#)

صلى الله عليه وسلم جازت الصلاة بها واختاره ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل والصحيح ان السنة في اصل اللغة على الطريقة المذمومة ايضا لحديث من سرق. اعد اعد. احسن الله اليكم قال حفظه الله. والصحيح ان السنة في - [00:58:21](#) اي نعم يعني ان السنة في اللغة هي بمعنى الطريقة حسنة كانت هذه الطريقة او قبيحة. لقول الله عز وجل من سن سنة حسنة ثم قال من سن سنة سيئة فالسنة احيانا تكون حسنة وتكون احيانا قبيحة هذا باعتبار معناها في اصل اللغة. اللغة اوسع من المعنى الاصطلاحي - [00:58:41](#)

اما السنة في الاصطلاح فلا تكون الا حسنة لانها مجموعة اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية ماشي احسن الله اليكم. قال حفظه الله والصحيح ان السنة في اصل اللغة تضاف على طريقة المذمومة ايضا لحديث من سن في الاسلام سنة حسنة الى - [00:59:01](#)

في الاسلام سنة سيئة من حديث. والقول الذي لا يجوز القول بغيره هو ان السنة الصحيحة حق وحق. يجب قبولها والعدل بها ومن في الاحتجاج بها فهو مبتدع بغيض. بل هو كافر. بل هو كافر فيما نعلم. من نفس الاحتجاج بالسنة جملة وتفصيلا فانه - [00:59:22](#) مرتد لانه مكذب للقرآن. فالقرآن اثبت ان السنة كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا يا وحي يوحى. وقال الله عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. وباجماع المفسرين ان الحكمة اذا قرنت بالكتاب في مقام الانزال فانما - [00:59:42](#)

بها في السنة. ويقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وايات كثيرة. ويقول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول ويقول عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا الا يوشك رجل شعبان الا لا - [01:00:02](#)

في ان رجلا شعبانا على اريكته يأتيه الامر من امره فيقول بيننا وبينكم القرآن. فهؤلاء لا يحتجون الا بالقرآن. فتوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان الاواني اوتيت القرآن ومثله معه. فالسنة باعتبار كل يعني باعتبار - [01:00:22](#)

حجة حجة ومن قال انه ليس ثمة شئ يسمى احتجاج بالسنة وانما الحجة في القرآن فقط فانه كافر مرتد لتكذيبه لهذه المتواترات ولانكاره لهذا المعلوم من الدين بالضرورة. والمتفق عليه بين اهل السنة والجماعة ان من انكر معلوما من الضرورة فانه - [01:00:42](#) اكفر ولكن اذا ابطال الاحتجاج بالسنة في بعض جزئياتها واحاديثها فقط فهذا لا بأس به. يعني اذا كان له وجه او دليل وان لم يكن له وجه او دليل فلا اقل من ان يسمى مخطئا او ضالا او مبتدعا لكن لا يكفر. واما من جاء الى دليل السنة كله ونسفه من جذوره وقال - [01:01:02](#)

ليس في شئ اسمه السنة اصلا فهذا لا جرم انه كافر مرتد يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه نعم سننقل اليكم قال حفظه الله ومن خالف في الاحتجاج بها فهو مبتدع بغيض بل هو على شفا جرف هان في هوة الكفر والردة والزندقة - [01:01:24](#) الصحيح الذي عليه اهل السنة ان اخبار الاحاديث الصحيحة في حجة في باب المعتقد خلافا للمبتدعة. وهذا بالاجماع. فانه النص اذا

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب اعتماده وقبوله والايمان به واعتقاده مدلوله ولا بغض النظر عن نوع - [01:01:43](#) التي ورد فيها هو احاد او متواتر او فيما تعم به بلوى او لا او في او في عقيدة او غيره. ولذلك اهل السنة لا يردون احاديث في مسائل العقائد. وكم من عقيدة اثبتها اهل السنة رحمهم الله تعالى باحاديث احاد. من ذلك مثلا صفة الملل فله عز وجل ملل يليق بجلاله - [01:02:03](#)

اله وعظمته لحديث لا يمل الله حتى تملوا وهو حديث احد. وكذلك صفة الاصابع ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وهو

حديث احاد كذلك صفة الضحك يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة وهي حديث احد واحاديث كثيرة يثبتها - [01:02:23](#)

اهل السنة والجماعة ويثبتون مدلولها من صفات الله عز وجل مع انها احاديث احد. ولذلك هذه المسألة مما يبطل بها الانسان. ويعرف بها السني من فتقول للانسان او انت تحتج بخبر الاحاديث في العقائد فان قال نعم فهو سني. وان قال لا فانه من اهل البدع. نعم -

[01:02:43](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله. والصحيح الذي عليه جمهور اهل العلم هو ان اخبار الاحاديث صحيحة قد تكون بما تعم به بل وخلاف للحنفية الله عنه. وهذا هو الصح. اقصد وهذا هو الحق الصحيح الذي لا يجوز القول بغيره. فاذا صح الحديث وجب الاخذ به

بغض النظر عن - [01:03:03](#)

التي ورد فيها تعم بها البلوى ولا ما تعم؟ ولذلك رد الحنفية احاديث انتقاص الوضوء بمس الذكر لم؟ لانها احاديث احاد في مسألة تعم

بها البلوى والقول ليس معهم والحق ليس معهم. بل القول الصحيح ان مس الذكر ناقض للوضوء بشرطه. ورد الحنفي - [01:03:23](#)

رحمهم الله تعالى احاديث الاشتراط في الولي في النكاح. لماذا؟ لانها احاديث احاد في مسألة تعم بها البلوى والحق ليس معهم بل الحق انه لا يجوز للمرأة ان تزوج المرأة ولا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها بل لابد ان يتولى عقد زواجها وليها. وهكذا في امثلة كثيرة

ذكرت - [01:03:43](#)

في تعريف الطلاب احسن الله اليكم قال حفظه الله والصحيح المعتمد الذي عليه جمهور اهل العلم هو ان رواية الراوي مقدمة على رأيه اذا تعارض خلافا للحدث وهذا هو الحق لا يجوز لك ان تعارض الرواية بالرأي. لا يجوز لك ان تعارض الرواية بالرأي مطلقا -

[01:04:03](#)

فرأي الراوي له واما روايته فهي للامة. ونحن يوم القيامة سيسألنا الله ماذا اجبتم الرواة ولا ماذا اجبتم المرسلين ماذا اجبتم

المرسلين؟ يعني ماذا اجبتم الرواية للرأي؟ فاذا روى لنا احد الصحابة شيئا ثم هو خالف مرويه برأيه فالجمهور - [01:04:26](#)

على ان روايته هي المعتمدة والحنفية على ان رأيه هو المعتمد. ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله في غسل الاناء من بلوغ الكلب كم

كم عدد الغسلات؟ سبع مرات احدهن بالتراب على قول الجمهور. ويستدلون على ذلك بحديث - [01:04:46](#)

ابي هريرة في الصحيحين اذا شرب الكلب من اناء احد في اناء احدكم فليغسله سبعا زاد مسلم اولاهن بالتراب واما الائمة الحنفية

فيقولون ثلاث غسلات فقط. وسبب الخلاف بينهم هو ان ابا هريرة لما غسل الاناء غسله ثلاثا وهو راوي - [01:05:06](#)

حديث التسبيح فتعارض رأيه وروايته والحنفية يقدمون رأيه على الرواية والجمهور يقدمون الرواية على الرأي ما الراجح عندكم

خلاص اذا وبناء على الترجيح هذا يترجح عندنا في الفرع ما هو؟ تقديم السبع غسلات. واما رواية ابي هريرة رضي الله عنه فلعله

اطلع على شيء اخر - [01:05:24](#)

لا ندري عنه او لعله اجتهد في مرويه او لعله نظر ان ثمة معارض راجح. المهم نحن نعتذر عن الرأي لا نعتذر عن لا اعتذروا عن الرواية

وانا ارى والله تعالى اعلى واعلم ان استدلال الحنفية بالرأي مع ترك الرواية هو من الاستدلال بالمتشابه وترك المحكم - [01:05:47](#)

اليس كذلك؟ رحمهم الله. وهذه يقع فيها بعض الفقهاء الثقات. ليس قصدا ولا عمدا وانما الكمال والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

والكمال المطلق لله. واما المخلوق فله مطلق الكمال بس. فالرأي يحوفه كثير من الاعذار ويحوفه كثير من الاحتمالات. لكن الرواية

لاحظوا فهي محكمة - [01:06:07](#)

ورأي ابي هريرة متشابه رضي الله عنه وارضاه. فاذا ندع الرأي لانه متشابه ونعمل بالرواية لانها محكمة فلا يجوز لنا ان نقدم على

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا رأيا ولا عقلا ولا مذهبا ولا قياسا ولا اي شيء. ما دام صحت النسبة هذا القول اليه فالواجب علينا -

[01:06:28](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح الذي عليه منظور اهل العلم ان تفسيره. والصحيح الذي عليه جمهور اهل العلم

ان اذا كان فيها جوانب تحتاج الى تفسير مقدم على تفسير غيره. نعم. فاذا كان - [01:06:45](#)

إذا روى لنا أحد الصحابة شيئاً وكان في روايته بعض جوانب الغموض ثم هو الراوي نفسه فسرها وفسرها غيره وتعارضت تفسيره هو مع تفسير غيره فلا جرم أن تفسير الراوي مقدم على تفسير غيره لأن صاحب البيت أدري بما فيه. ولأنه أعلم بمرضيه من -

[01:07:08](#)

من غيره نعم أحسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح بني عليه. والصحيح أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التشريعية تنفيذ الاستحمام إلا إذا اقترنت بقول فإنها تنفيذ ما أفاده القول. فإن كان القول يفيد الوجوب فهي للوجوب وإن كان القوم مفيد الندم

[01:07:28](#) - فإنها

وهذا هو الصحيح وعليه أكثر الحنابلة رحمهم الله وغيرهم. فإي فعل تجرد عن قول فإن أفعال النبي وسلم تنفيذ الاستحباب فترية الشعر ها تنفيذ الاستحباب لأنها فعل تجرد عن قول. وإيضاً - [01:07:50](#)

الرواتب تنفيذ الاستحباب. لأنها فعل تجرد عن قول. وركعتي الضحى تنفيذ الاستحباب. لأنها فعل تجرد عن قول وأفعاله جميعاً إذا تجردت عن القول فإنها تنفيذ الاستحباب في أصح القولين. طيب إذا اقترنت بالقول قسمها الناظم عندكم إلى قسمين. قال أما -

[01:08:11](#)

أن يكون القول ها يفيد الوجوب فتكون تابعة له. كقول النبي صلى كإفعال الحج أفعال الحج هي مقرونة بقوله خذوا عني مناسككم فكل فعل فعله في الحج فالأصل أنه للوجوب إلا لصارف. وأما إذا كان القول يفيد الاستحباب فإن الفعل المبين له يفيد - [01:08:31](#) استحباب كصلاته أو لركعتين خلف مقام إبراهيم فإنه فعل بين به الأمر القرآني في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وهذا الأمر القوي يفيد الاستحباب فيكون الفعل الذي بين به هذا القول يفيد الاستحباب - [01:08:51](#)

الله الله نعتذر للعلم والله نعتذر للعلم. هم أحسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح أن كل فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فإن مشروعه - [01:09:11](#)

أذ لو كان مشروعاً لفعله ولو مرة واحدة. فلما مضت حياته وحلت وفاته وهو لم يفعل هذا الفعل أبداً ثم يأتي من بعدهم من بعده ويقولون والله من العبادة ومن الشرع أن نفعل هذا الفعل الذي تركه النبي وسلم مع قيام أسبابه هذا أبداً لا يكون في الشريعة. ولذلك الطواف - [01:09:27](#)

القبور فعل توفر سببه على عهد النبي القبور موجودة وقد كان يزور. شو اللي يرده أنه ما يطوف أجيبوا يا أخوان هو أنه غير مشروع لو كان مشروعاً لفعله. طيب والاحتفال بمولده؟ هو عاش بعد مولده ستين سنة. ستين سنة. أربعين منها - [01:09:47](#) قبل النبوة وثلاثة عشر سنة في مكة وعشر سنوات في المدينة لم يثبت عنه في مرة واحدة أنه احتفل بمولده أهو لعجزه الجواب لا والله لو أشار إشارة للصحابة احتفلوا بمولده ها جاء الصحابة ومن خارج المدينة والأعراب من حولهم يحتفلوا بمولده. فالاحتفال مولده - [01:10:05](#)

فعل توفر سببه على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفعله. فحينئذ لم يفعله لأن المشروع تركه فلا يجوز أن يجعل عبادة بعد وفاته ما ليس كعبادة في حياته لا يجوز أن يجعل عبادة بعد وفاته ما ليس بعبادة في حياته - [01:10:25](#)

نعم أحسن الله اليكم قال حفظه الله والصحيح أن الخبر المتواترة وما أفاد العلم الضروري من غير اشتراط لعدد معين إلا دليل على اشتراط العدد. صح. والصحيح الذي لا مرية فيه أن تقسيم الدين إلى أصول وفروع التقسيم المحدث. إذا كان يقصد بالأصول العطاء - [01:10:43](#)

أو يقصد بالفروع الشرائع وأول من عرف عنه هذا التقسيم. المعتزلة كما حكاه أبو العباس ابن تيمية في رده على الرافضي فإذا كان المراد بهذا التقسيم لهذا الأمر فلا شك أنه بدعة في الدين ومحدثة حقها الإلغاء والاضطراح. وأما إذا كان يقصد بالأصول - [01:11:04](#) ما وقع عليه الاجتماع في العقائد والشرائع وبالفروع ما حصل فيه خلاف. فلا بأس به. وكذلك إذا كان يقصد بالوصول ما اشتهر ما اشتهر العلم من المسائل ومن الفروع دقائق العلم ودقائق العلم وجزئياته الخفية التي لا يطلع عليها إلا - [01:11:24](#) أهل العلم فكذلك لا بأس به أن لفظ الأصول والفروع لفظ مجمل فيه حق وباطل. طيب. ها فلا بد فيه من الاستفصال فإن يريد به

المعنى الاول وهو باطل ان اريد به المعنيين الاخرين فصحيح. نعم. هذه المسألة المهمة وهي - [01:11:44](#) مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع هل هذا التقسيم مقبول ولا مرفوض الجواب والله هذا صار من الالفاظ المجملة الباب المجمل التي تحتل الحق. ها؟ والباطل ولذلك ذكر العلماء رحمهم الله تعالى انها انه يدخل تحتها ثلاث معاني - [01:12:04](#) فنحن لا نردهم مطلقا ولا نقبلهم مطلقا. وانما هو موقوف على الاستفسار فان كان يقصد بالاصول ان كان يقصد بالاصول تساوي يعني العقائد والفروع تساوي الامور الفقهية اللي يسمونها الشرائع. شرائع نقصد بها الامور الفقهية. فهذا تقسيم باطل باجماع اهل السنة والجماع - [01:12:29](#)

لا يجوز تقسيم الدين الى اصول وفروع بهذا الاعتبار اول من عرف عنه التقسيم بهذا الاعتبار انما هم المعتزلة كما حكاه ابو العباس رده على الرافضي يعني في منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدريّة - [01:12:53](#) فرد عليه وقال ان اول من عرف عنه تقسيم الدين الى هذا التقسيم انما هم الرافضة وانما هم المعتزلة ولذلك اهل البدع توصلوا بهذا التقسيم الى اشياء خطيرة. وهي انهم قالوا بالاصول لا يقبل فيها الاحاد. الفروع يقبل فيها الاحاد - [01:13:07](#) بالاصول لا يقبل فيها الا المتواترات. الفروع يقبلها هذا التقسيم ادى الى نتائج باطلة عند اهل السنة والجماعة. وما ادى الى فانه باطل لان كل ما افضى الى الباطل فلا جرم اي انه يكون باطلا مثله - [01:13:31](#)

لكن هناك تقسيم اخر وهي انهم يقصدون بالاصول يقصدون بالاصول المسائل المجمع عليها والفروع المسائل المختلف المختلف فيها يقصدون بالاصول المسائل المجمع عليها بغض النظر سواء كان اجماع في العقيدة او في امور الفقهية - [01:13:48](#) يعني مثلا المسح على الخفين مجمع عليه ولا لا ها مجمع اذا هو من الاصول هو من الاصول. طيب تكبير الاحرام في الصلاة مجمع عليها؟ طيب اذا هي من الاصول. طب رفع اليدين عند تكبير الاحرام متفق عليها بين العلماء. ترى اختلفوا - [01:14:13](#) في الرفع الاخر فقط اما تكبير الرفع عند تكبير الاحرام فهو متفق عليه بين العلماء. اذا هي من الاصول. فالمسائل المجمع عليها من ايا كان نوعه ها بابها سواء كانت في العقائد او في الشرائع - [01:14:30](#)

هذا تقسيم مقبول. هذا تقسيم مقبول ما في مشكلة. ما يؤدي الى فساد. ما يؤدي الى فساد واما التقسيم الثالث فهو ان فهو تقسيم يقصد به صاحبه الاصول هي المسائل التي اشتهر العلم بها - [01:14:47](#)

السهر العلم بها والفروع هي دقائق العلم الذي يختص بمعرفتها المتعمقون المتعمقون في هذا الفن فالاصول هي المسائل التي اشتهر علمها سواء كان متفق عليها او غير متفق عليه. مثل خلاف العلماء في صلاة الجماعة مسألة مشهورة بين الفقهاء - [01:15:05](#) ولا لا؟ مشوار المسألة اذا هي من الاصول لانه اشتهر العلم بها وعرفت الاقوال فيها وعرفت ادلة كل قوم. هذه مسألة طب حتى وان لم يقع الاجماع حتى وان لم يقع عليه الاجماع واما دقائق العلم وتفصيل العلم مثل دقائق المسائل الاصولية التي يجهلها اصحاب الفنون الاخرى اصحاب النحو اصحاب التفسير يجهل - [01:15:29](#)

بعض دقائق العلم فهذه فروع. فاذا المجتهد اصول والخفي الدقائق هذه فروع وهذا ايضا تقسيم ها صحيح لا غبار عليه وهو الذي يختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - [01:15:49](#)

ولذلك انا اقول هذان التقسيمان في الوصول والفروع تقسمان مقبولا. انما نرفض تقسيم الدين الى اصول والفروع بالاعتبار الاول ومنهم من قسم الدين الى قشور ولباب وهذا تقسيم ايضا تقسيم باطل لا اجمال فيه. لا اجمال فيه ما فيه واوجه حق. لماذا؟ لان قصدهم - [01:16:03](#)

قشورها الاشياء التي لا داعي لها والاشياء التي ترمى ولا تؤثر في زيادة الايمان ولا نقصانه. والشريعة كلها مهمة امرا كانت او نهيا عقيدة كانت او ها او شريعة - [01:16:30](#)

فهمتم هذا احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى كم قرأنا الان والصحيح ان والصحيح ان خبر الاحاد يفيد الظن في الاصل اذا اقترب اذا اقتربت به قرآن ترفعه الى افادة العلم واليقين - [01:16:45](#)

اتفاق الامة عليه بالامة له من قبول او اتفاق الشيخين عليه وغير ذلك من القرائن واختره الله العباس ابن تيمية. نعم. المتواتر في

العلم والقطع واليقين. طيب ما الذي يفيد خبر الاحد؟ يفيد الظن بالاصالة ولكن اذا اقترن به شيء يرفعه من دائرة الظن الى دائرة -  
[01:17:08](#)

القطع واليقين فانه يفيد اليقين. مثل هذه القرائن التي ترفعه مثل اتفاق الشيخين عليه. اي خبر احاد اتفق عليه البخاري ومسلم فلا جرم انه يفيد اليقين ما عاد يفيد الظن لماذا؟ لانه اقتربت به قرينة ترفعه الى اليقين. ومن القرائن كذلك اتفاق الامة عليه او وقوع الاجماع على العمل به - [01:17:28](#)

او تلقي الامة له بالقبول والاذعان والتسليم فلا جرم ان هذه قرائن ترفعه من دائرة الظن الى دائرة القطع واليقين. هم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح المقطوع به ان الكافر لا تقبل روايته ولو كان متأولا معظما للدين لان منصبه - [01:17:49](#)  
لا يستفاد بغير الاسلام ولان الاخبار الدينية لا يؤتمن الكافر عليها وخلاف من خالف فيها هذا خلاف شاهد ثم غير معتبر فلا يعول عليك. نعم. اذا كان اذا كانت رواية الفاسق غير مقبولة وهو اخفها اخلاا بالدين من الكافر فلا جرم ان رواية الكافر - [01:18:10](#)  
مردودة من باب اولي. هم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى واتفق اهل العلم على اشتراطه ان يكون الراوي الله ان يكون الراوي ضابطا والمراد بالضابط علم والمراد بالضبط عنه علم. علم. والمراد بالضبط عند اهل الصناعة الا يكون الراغب كثير القلق والخطأ. نعم واضح - [01:18:30](#)

احسن الله اليكم. اغلب اغلب ما سيذكره مباحث حديثة في علم مصطلح الحديث احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح في الصغير المميز انه يطوي انه يقبل يقبل تحببه للحديث حال صغره ولكن لا - [01:18:53](#)  
منه ادأه لما لما تحمله بما تحمله الا بعد بلوغه على كل حال اعلموا ان القاعدة عند علماء الحديث لانه يغتفر في التحمل ما لا يغتفر في الاداء - [01:19:10](#)

فيسوغون في التحمل ما لا يسوغونه في الاداء. فالتحمل عندهم عند الفقهاء عند المحدثين. اه اخف من مسألة الاداء. ولذلك اختلفوا في مسألة تحمل الصبي المميز. الصبي المميز. ما حكم تحمله؟ الجواب تحمله صحيح. ولذلك - [01:19:23](#)  
العلماء حديث محمود بن الربيع في الصحيح البخاري عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. وقبلوا كثيرا من روايات ابن عباس التي تحملها وهو ها وهو صغير لم يبلغ سن التمييز. تحمل جملا من الروايات. طيب واما في الاداء ها - [01:19:43](#)

لا نقبل الا ادائه حال بلوغه. فاذا اخترنا في التحمل ما لم نختبره في الان. طيب واختلف العلماء في تحمل الكافر والقول الصحيح ان تحمل الكافر جائز. لو تحمل الانسان الحديث وهو كافر ثم اسلم واداه بعد اسلامه فتحمله صحيح. ولذلك نحن قبلنا حديث -  
[01:20:03](#)

بن مطعم في الصحيحين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور. وانا اذ ذاك مشرك تحملها وهو ايش؟ ثم اداه وهو فقبلنا تحمله ولا لا؟ قبلنا تحمله لانه يغتفر بالتحمل ما لا يغتفر في الاداء. نعم - [01:20:23](#)  
احسن الله اليكم قال حكمه الله تعالى والصحيح المقطوع به ما هو قول اهل السنة والجماعة وان العصمة ليست بشرط في قبول الرواية خلاف الرفضة عاملهم الله بعدلنا بعفو وفضلهم. صح - [01:20:44](#)

يعني هل لابد ان يكون الراوي معصوما من الخطأ حتى نقبل روايته؟ الجواب لا. هم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى الصحيح ان خبر مجهول العدالة غير مقبول. مجهول العدالة غير مقبول لان القاعدة عندنا ان - [01:20:59](#)  
في الراوي سبب لرد مرويه. وقد قسم العلماء الجهالة الى ثلاثة اقسام. جهالة العين و جهالة الحال ورجل يقال له المستور. اما مجهول العين فهو من روى عنه واحد ولم يوثق. لا نعلم في السنة روى عن هذا الرجل - [01:21:15](#)

الا راو واحد ومع ذلك لا نجد له من ائمة الجرح والتعديل تعديلا ولا توثيقا. فهذا يسمونه مجهول العين مجهول والعين نحن نعرف اسمه اسمه معروف لكنه لم يروي عنه في السنة الا واحد وازداد الامر سوءا انه لم يوثقه - [01:21:35](#)  
واحد فمن لم يروي عنه الا واحد ولم يوثق فهذا مجهول العين. طيب ما الحكم لو روى مجهول العين رواية فروايتها مردودة طيب

وما معنى مجهول الحال؟ قالوا مجهول الحال هو من روى عنه اثنان ولم يوثق - [01:21:55](#)

ما حكم روايته؟ الجواب ها مردودة الا اذا ورد لها ما يقويها ويعضدها من الشواهد والمتابعة طيب وما معنى المستور؟ المستور هو من علمت عدالته ظاهرا لا باطنا فهو مستور. هذا مستور - [01:22:15](#)

يعني ستر الله عنا معرفة حقيقة باطنه. لا ندري عما يكنه في باطنه وانما ظاهر احواله بينا انه انه عدل لكن في بيتنا ما ندري عنه هل روايته مقبولة؟ القول الصحيح ان روايته لا تقبل وانما هي موقوفة على تبين حاله. واختار هذا - [01:22:35](#)

يقول ابن حجر كما في النخبة وغيره. وكل هالمسائل شرحناها ترى في البيقونية وشرحناها بنخبة الفكر. وسنشرحها مرة اخرى في القسم الثالث من مصطلح وهو قواعد الحديث ان شاء الله باذن الله. فاذا المجهول بنوعيه. الحال والعين لا تقبل روايته الا اذا ورد لها ما يقويها - [01:23:03](#)

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح ان من عرف من حاله بالاستفراء انه لا يروي الا عن ثقة تلك روايته عندما عن بعضه روايته عن بعضهم تعتبر تعديلا له كالبخاري كالبخاري في صحيحه وكالام مسلم في صحيحه. في رواية للاصول لا -

[01:23:26](#)

المتابعات والشواهد واما من عرف من حاله انه يروي عن العدل وعن غيره فان رواية لا تعتبر تعديلا وهذا هو الحق في هذه المسألة لو لو انه قيل لنا ها - [01:23:47](#)

ان فلان ابن فلان حدثنا ان في الرياض حصل كذا وكذا. فاننا نجد ان بعض النفوس قد تقبل روايته لانه غالبا لا يتحمل الا عن رجل ثقة لانه حريص فيما اذا اراد ان يتحمل خبرا من الاخبار فانه لا يتحملة عن من هب ودب. ولا وكالة يقولون ولا قلنا ولا - [01:24:03](#)

اسماء مستعارة في الانترنت لا وانما لا يتحمل الا عن ثقة. فاذا علم باستقراء حال هذا الراوي انه لا يروي الا عن ثقة فمجرد رواية عنه تعتبر ايش؟ تعديلا لمن روى عنه حتى ولو لم يصرح هو بتعديله. مجرد الرواية عنه - [01:24:23](#)

لانه علم من حاله مثل مالك ابن انس مثل مالك ابن انس قد علم امام دار الهجرة وغرة وسنام وسلام وامير المؤمنين في الحديث وسنام الاسلام في الحديث في زمنه. فانه لا يروي الا عن الثقات. فاذا روى الامام مالك - [01:24:41](#)

عن احد من الناس فاننا نعتبر روايته مجرد روايته تعديلا. واما الراوي الذي يأخذ من هذا ومن هذا فان مجرد روايته عن احد لا تعتبر تعديلا. وهذا القول هو قول وسط. بين من جعلها رواية الثقة - [01:25:01](#)

عن الغير تعديلا مطلقا من غير تمييز. وبين من لم يجعلها تعديلا مطلقا فنقول هذا يختلف باختلاف حال الثقة. فان علم انه لا يروي الا عن عدل فهي تعديل وان علم انه يروي عن العدل وغيره فليست بتعدين - [01:25:17](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى والصحيح ان التعديل والتجريح لا لا يشترط فيه العدد بل يكفي في مساجد الجرح والتعذيب قول واحد ليس من عادتي ان يتساهل بالتعذيب او يبالغ في التجريح مع كونه عالما بامور التعديل وعالم بامور - [01:25:33](#)

نعم خلاص واضح. والصحيح انه لا تشترط الذكورية في المجرح والمعدل. لو عدلت المرأة العاملة بامور التعبير راضيا ومما ذلك التعذيب لو جرحت المرأة العاملة بامور التجريح رميا قبلنا ذلك التجريح. والصحيح المعتمد انه لا يشترط في قبول الرواية كون -

[01:25:53](#)

والله فقيها. والصحيح ان نعم. يعني ما يشترط. لا يشترط. لان اشتراط فقه الراوي شيه زائد على كونه ها بالجرح المهم انا نشترط ان يكون عارفا بمسائل التجريح والتعديل فقط. كون راوي او فقيه او عفوا كونه فقيه او مفسر او او او كل هذه شروط زائدة لا داعي لها

- [01:26:13](#)

احسن الله اليكم وحببه الله تعالى والصحيح المعتمد والصحيح ان الجرح في الراوي لا يقبل الا لا يقبل الا مفسرا صراع مفسر يعني اذا قال هذا ليس بعدل وسكت فهذا جرح مبهم. جرح مطلق غير مفسر فلا نقبله لا بد ان تبين - [01:26:34](#)

لنا اسباب الجرح. لم؟ قالوا لان الناس تختلف نظرتهم في تجريح الرواة. فربما بعض الرواة يكون عنده من الغلو والتشدد في مسائل حتى يجرح في امور لا يصح ان يجرح الراوي بها. فلا بد ان تبين لنا لماذا جرحته وما السبب - [01:26:54](#)

صح ولا لا؟ مثل واحد قال فلان لا نقبل الحديث قالوا لماذا؟ قال رأيتة يلعب على بيرثوم في الشارع. خيل من انواع خيول الملوك  
اللي يركب عليها الواحد قامت ترقص. هذي ما فيها شي. وبعضهم - [01:27:11](#)

يقول لا اقبل حديثه لاني اراه يأكل في الشارع او رأيتة يضاحك امرأته في الشارع فمثل هذه الاشياء لا لا تعتبر جارحا في الراوي او  
سببا لرد مرويه فلا بد ان يبين لنا السبب. فالجرح المبهم غير مقبول. هم. احسن الله اليكم قال حفظه الله. واتفق اهل الحديث على  
انه اذا اختلف اذا اختلف - [01:27:21](#)

ما الجرح والتعديل في راو وكان المجرحون اكثر ان التجريح اكثر اكثر ان التجريح في هذه الحالة مقدم. واضح صح صح مقدم على  
التعديل والصحيح. يعني راو لم يعدله الا واحد ولكن جرحه خمسون. لا جرم ان التجريح الاكثر. بس لابد ان يكون مفسر - [01:27:42](#)

هم احسن الله اليكم قال حفظه الله والصحيح ان الجرح المفسر مقدم على التعذيب المطلق. صح. لو قال فلان ثقة وقال الاخر بل  
ليس بثقة رأيتة رأيتة تخالف رواية الثقات ورأيتة يغلط كثيرا وعنده تدليس. اذا ايهما المطلق وايهما - [01:28:02](#)

المفسر التعديل مطلق والجرح مفسر واذا اختلف التعديل المطلق مع الجرح المفسر قدمنا الجرح المفسر على التعديل المطلق. لم؟ لان  
مع المجرح علما ها زائدا ومن علم حجة على من لم يعلم - [01:28:22](#)

نكتفي بهذا القدر ولا باقي عندكم شيه طبعاً انا اظن اننا لن نختم اظن اننا لن نختم الا ان يشاء الله ها فلعلكم ان شاء الله تأخذون ما  
تبقى وتقرأونه في البيت. ان شاء الله بإذن الله يكون واضحا - [01:28:38](#)

نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:28:54](#)